نواع الفلسفة:

وهي خمس فلسفات : المثالية ، الواقعية ، الوضعية المنطقية ، البرجمانية ، والإسلامية.

أولاً : الفلسفة المثالية:
من أشهر روادها قديماً أفلاطون ويلقب بـأبي الفلسفة المثالية وحديثاً كانط وهيجل وهذه الفلسفة تنتشر في الفكر الفرنسي والألماني، ولها صلة بمدارس الوعي الديني. وتتلخص معالم هذه الفلسفة فيما يلي:

1- وجود العالم المادي يرتبط بتفكير الإنسان.
2- العقل أو الروح جوهر العالم.
3- الحقائق لا تقبل التغيير.
4- العالم موجه بمبدع منشئ له.
5- الحواس مرتبتها بعد العقل.

التطبيقات التربوية للمثالية وعلاقتها بالتعليم الابتدائي:
الفيلسوف المثالي يهتم بالتربية، فقد جعل أفلاطون التربية المحور الأساسي لإقامة مدينته الفاضلة. كانت مرحلة التعليم الابتدائي تبدأ من السن السادسة حتى الثامنة عشرة، وتبدأ بتعليم القراءة والكتابة والحساب، ثم تعليم التربية الأدبية، والموسيقى، وأخيراً الرياضة.

الهدف الأساسي للمثالية:
الفلسفة المثالية تهدف إلى إعداد الفرد عقلياً وخلقياً، ولذا تهتم بالمواد الأساسية التي تهتم بالعقل والخلق، والمواد الطبيعية تأخذ المنزلة المتواضعة، وتحافظ على التراث ونقله من السلف إلى الخلف، وطريقة التدريس المثلى هي: المحاضرة وإلقاء المعرفة وصبها في أذهان التلاميذ، ولذا كان المنع على حركات التلاميذ، فالتلميذ المثالي الذي يجلس صامتاً ساكناً.
والمحدثون من مفكري هذه الفلسفة فضّلوا انتزاع المعرفة من التلاميذ، وهذا يحتاج إلى مهارة في صياغة الأسئلة وأن يكتشف التلميذ المعلومات بذاته لا أن يلقنها. والمدرس المثالي هو القدوة للتلاميذ، وقد اهتمت به الفلسفة المثالية وجعلته المركز الأول في العملية التربوية، فكان إيجابياً والتلميذ عنصر سلبي. والامتحانات في هذه الفلسفة مقالية.

ثانياً : الفلسفة الواقعية:
هذه الفلسفة ردة فعل للفلسفة المثالية، ويعد أرسطو تلميذ أفلاطون، وهو أبو الفلسفة الواقعية، وعند المسلمين ابن سينا، وعند الإنجليز فرانسيس بيكون.
والتربية عند أرسطو تبدأ بالتربية البدنية، ثم بتربية النفس غير العاقلة (وهي التربية الخلقية)، ثم بتربية النفس العاقلة (وهي التربية الفكرية).
وتوزعت الواقعية إلى عدد من المدارس (الكلاسيكية – والدينية – والعلمية) ولكن الواقعية تستند إلى مبادئ هامة هي:

1- الأشياء موجودة وجوداً مستقلاً عن الفكر، فالواقعية تؤمن بالمادة، والمثالية تؤمن بالعقل.

2- الثقة في الحواس: تعتمد الواقعية على الحواس، وتخضعها لحكم العقل، فالعلوم الطبيعية والتجريبية في الواقعية أعلى منها في المثالية.
3- التغيير والنسبية: بينما الثبات واليقين في المثالية.
4- المزج بين الجسم والعقل.
5- وظيفة المعرفة: ترى الواقعية أن المعرفة ضرورية للإنسان، وهذه تتم بالعقل أوبالحدس أوبالتجربة، أو بمجموعها.

التطبيقات التربوية للواقعية:
المدارس المتعددة ضمن الواقعية فيها خلافات متعددة ، ولكنها جميعاً تتفق على الاهتمام بالعقل والجسم والمجتمع ، وبينما المثالية تركز على العقل فقط ، وتلك المدارس ضمن الواقعية تلتقي في هذه النقاط:
1- الاهتمام بالعلوم الطبيعية والتجريبية.
2- تشجيع المدارس العملية والمهنية والتطبيقية.
3- الاهتمام بالأنشطة.
4- المعلم متخصص في العلوم الطبيعية.
5- المناقشة والمحاضرة هما المستخدمان للمعلم داخل الفصل.
6- عدم الاكتفاء بالكتب والموسوعات.
7- الاهتمام بالتدريب الخلقي ضمن الحرية.
8- الاهتمام بالتربية الجسمية.
9- الاهتمام بالتدريب الشكلي.
10- التلميذ يقوم بتكوين شخصيته بشكل شامل متكامل

ثالثا: الفلسفة الوضعية المنطقية logical positivism :

اتجاه في الفلسفة العلمية منبثق من الوضعية ظهر في القرن العشرين، يعول أساساً على التجربة تحقيقاً للدقة والبناء المنطقي للمعرفة العلمية بهدف تنظيم المعرفة داخل نسق «وحدة العلم» كي يزيل الفروق بين فروع العلوم المختلفة بدعوى أنه لا يمكن قيام فلسفة علمية أصيلة إلا بوساطة التحليل المنطقي للعلم. وقد أطلق على هذه الفلسفة أسماء عديدة منها: التجريبية العلمية والتجريبية المنطقية وحركة وحدة العلم والتجريبية المتسقة، والفلسفة التحليلية. وقد تولد منها وضعيات أخرى مثل الوضعية المنطقية في علم الأخلاق والسياسة الوضعية، وتأثرت بها عدة فلسفات معاصرة مثل البراغماتية

والأسس التي تقوم عليها الوضعية هي تحليل النظرية العلمية وتوحيد لغة العلم وتوحيد العلوم كلها في فلسفة علمية تشملها جميعها، ونبذ جميع قضايا الميتافيزيقا واللاهوت بوصفها ثرثرة لفظية فارغة وتضييق نطاق الفلسفة بقصر مهمتها على ربط اللغة بالتجربة ربطاً علمياً وصياغة الواقع الخارجي صياغة منطقية باستخدام أسلوب التحليل المنطقي، إضافة إلى تحليل اللغة والعلاقات بين

المعاني. ويقترن تأكيدها للملاحظة التجريبية بالأخذ بمعيار للمعنى يتمثل في (مبدأ قابلية التحقق principle of verification فمعنى القضية هو طريقة تحققها. وبتركيز الوضعية المنطقية على مشكلة المعنى طورت مبدأ التسويغ justification ، وهذا يعني أن شيئاً ما يصير ذا معنى إذا كان مسوّغاً بمنهج علمي.

رابعا: الفلسفة البراجماتية:

ظهرت الفلسفة البراجماتية على يد الفيلسوف الأمريكي تشارلس ساندرس بيرس وعرفت بشكل واسع على يد الفيلسوفين وليم جيمس وجون دوي. ربطت هذه الفلسفة بين الفكر والعمل، ونادت بالقول ان (قيمة أي فكرة تكمن في فائدتها العملية).

تعد الفلسفة البراجماتية ثورة على الفلسفات التي تعتمد على الجوانب النظرية فقط ، والتفكير العقلي المجرد للوصول الى حقائق الاشياء ، اذ ترى ان كل شئ لابد ان يخضع للتجريب من اجل اثبات صحته او عدم صحته ، ولذا فانها تمثل اتجاها تقدميا جديدا في الفكر الفلسفي.
فالبراجماتيون يدعون إلى الاعتماد على التجارب العملية التي يقوم بها التلاميذ أنفسهم تحت إشراف المدرس وتوجيهه. ولهذا يحرصون أن توضع أمام التلاميذ مشكلات تستدعي منهم التفكير الجاد والاهتمام الحقيقي وتجعلهم في مواقف تثير فاعليتهم الذاتية.

المبادئ العامة لفلسفة التربية البراجماتية :
1- أن الإنسان كائن طبيعي يعيش في بيئة اجتماعية وبيولوجية ويستجيب إلى المثيرات البيولوجية والاجتماعية.
2- ان للإنسان طبيعة محايدة فهو لا خير ولا شر بفطرته وإنما لديه الاستعداد أن يكون هذا وذاك
3- المعرفة عملية تفاعل بين الإنسان وبيئته، فالإنسان لا يقتصر على مجرد استقبال المعرفة، بل إنه يصنعها.
4- التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة فالتربية السليمة هي تلك التي تحقق النمو المتكامل.
5- استبعاد الطرق الشكلية في التدريس والاعتماد على ميول الأطفال.
6- الاهتمام بالطالب من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية.
7- ان المعرفة تأتي للفرد عن طريق الخبرة.

الانتقادات الموجهة إلى فلسفة التربية البراجماتية:
1- تركز البرجماتية على المتعلم وتعده المحور الأساس في بناء المنهج وتنفيذه وترفض البرجماتية التحديد السابق للمادة العلمية وترفض التخطيط للعملية التعليمية ومراحلها , مما يجعلها تبتعد عن

تنظيم العملية التربوية مواداً وفصولاً.
2- تؤكد الخبرة الذاتية للفرد بوصفها وسيلة لمعرفة العالم الخارجي والتعامل معه.

3- أنها تؤكد النمو التلقائي للفرد بحكم العوامل الوراثية الحتمية والبيولوجية وتنظر إلى أهمية التراكم الكمي للخبرات الفردية في تكوين الشخصية. وعلى هذا الأساس تتعامل مع التربية بالانتقاء الاجتماعي والتوزيع وفقاً لقدرات الأفراد الطبيعية, ولا سيما الذكاء. وعليه لا يمكن بناء الشخصية المتكاملة بحكم إغفالها للتراث الحضاري والعوامل الاجتماعية.
4- لا تتقيد البراجماتية بمعايير روحية فليس في رأيها وجود سابق للقيم والمعايير الروحية, فهي بذلك تأكد التنافس , وتنمي الفردية والنجاح الفردي والمنفعة والبقاء للأقوى.
5- تقدم الانسان للمعرفة بدلاً من أن تقدم المعرفة له. وهذا سيؤدي إلى تحطيم التنظيم المنطقي للمادة العلمية , فضلاً عن أنها لا تقدم إلا المعلومات الجزئية والسطحية ذات الهدف النفعي مما يؤدي إلى ضعف المستوى العلمي.
6- يتمثل دور الفيلسوف البراجماتي في النصح والاستشارة وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد على تعلم الفرد. وهذا يعني إهمال الكثير من طاقات المعلم وإمكاناته وإبداعاته لأنه عنصر فاعل في العملية التعليمية.

خامسا: الفلسفة الإسلامية:

تعريف الفلسفة الإسلامية:

يُستخدم مصطلح الفلسفة الإسلامية للإشارة إلى الأفكار الفلسفيّة المعتمدة على النصوص الدينيّة في الإسلام للتعبير عن الأفكار حول الكون وطبيعة الخلق والحياة، ويمكن كذلك أن يُستخدم بصورة أشمل ليضمّ كل التصورات الفلسفية والأعمال الفكرية التي أُنتجت في ظل الثقافة الإسلامية والحضارة التي أنتجتها الدولة العربية في كافة أقطارها، وذلك دون ربطها بالعلوم الشرعيّة، ويمكن أن يسبب هذا لبساً لدى البعض في التفرقة بين الفلاسفة المسلمين وبين غير المسلمين الذين عاشوا في ظل الحضارة الإسلاميّة.

نشأة الفلسفة الإسلامية :

بدأ البحث في المواضيع الفلسفية المتعلّقة بالرؤية الشاملة للحياة، والبحث حول الحقيقة مع بدايات الحضارة الإسلاميّة، وقد عرف المسلمون علم الكلام الذي يُعدّ بذرة تيار الفلسفة الإسلامية في مرحلة مبكّرة، وقد اعتمد في الأساس على استخدام الأساليب اللغويّة والمنطقية مستمدة من القرآن والسنة، لمواجهة المشككين في الإسلام وثوابته، ثم تطوّر الفكر الفلسفي ووصل لذروته في القرن التاسع الهجري بعد اطلاع المسلمين على الفلسفة اليونانية القديمة، وظهر جيل من الفلاسفة الذين

اختلفوا في منهجهم وبحثهم عن علماء الكلام، فانتقلوا من دراسة النصوص المكتوبة إلى مرحلة إثبات الحقائق بالأدلة العقليّة، وقد بلغت الأعمال الفلسفيّة الإسلامية ذروتها عند كل من ابن رشد في الأندلس، الذي تمسّك بتحكيم العقل بناء على المشاهدات والتجارب، وقد سبقه كل من الكندي الذي لُقّب بالمعلم الأول، والفارابي الذي أسّس مدرسة فكرية كاملة مستمدّة أصولها من أفكار أرسطو.

أهم أعلام الفلسفة الإسلامية:

الكندي: كان الكندي أول الفلاسفة المسلمين الذين حاولوا استخدام المنطق في دراسة القرآن، وقد تأثّر بصورة كبيرة بأفكار المعتزلة فكانت أفكاره موجّهة ناحية الدين بشكل أساسي، وحاول الوصول إلى الحقيقة عبر دراسة الأديان كلّها مع أخذه بأفكار أرسطو.

وعرف بلقب أبي الفلسفة العربية، نظراً لاشتهاره بإنجازاته الكبيرة في تعريف العرب والمسلمين للفلسفة اليونانية والهلنستية، وكانت له عدّة ترجمات فلسفية كثيرة من اليونانية إلى العربية، وقد اعتمدت فلسفته على ارتباطها بالعلوم الإسلامية والدينية.

الفارابي: حاول الفارابي تضييق الفجوة بين الفسلفة التي اعتبرت من معارف الخاصة، وبين عامة الناس البسطاء، وقد طرح أفكاره عن القضايا الفلسفيّة المتعلقة بالحياة اليوميّة للإنسان في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة. واشتهر بتفوقه في المنطق، وبالسياسة، وبالفلسفة، والأخلاق، والميتافيزيقيا، ونظرية المعرفة، وتقوم فلسفته على إيمانه ويقينه بوحدة الحقيقة، حيث تأثر بفلسفة أفلاطون، وكانت له نظرية خاصّة بالوجود، ومحتواها أن الموجود ممكن الوجود، ولكن موجود واحد هو واجب الوجود، وله العديد من المؤلّفات التي جمعها المستشرق الألماني ستيشنيدر في مجلد واحد، ثمّ تمّت ترجمتها للغة اللاتينية.

ابن رشد: وهو فليسوف أندلسي، ولد في قرطبة في عام 1126م، وتوفي في عام 1198م، وتعتمد فلسفته على ضرورة عدم وجود تعارض بين الدين والفلسفة، كما أنّه يؤمن بأنّ هناك نوعين من معرفة الحقيقة، فالنوع الأول مستند إلى الدين المعتمد على العقيدة، ولا يمكن تمحيصه، بينما النوع الثاني فهو الفلسفة، ويؤمن أيضاً بسرمدية الكون، وأنّ الروح مقسمة إلى قسمين، وهما: القسم الإلهي، والقسم الشخصي، وتأثر ابن رشد بنظرية أفلاطون المتعلّقة بالأخلاق، والتي تقول أنّ الفضائل الأساسية هي العدالة، والحكمة، والعفة، والشجاعة، وتميزت العديد من مؤلفاته بالفرادة.